

# 11 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل في منازل إياك نعبد -

## الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

صلى في منازل السائلين. السالكين المنزلة او منازل إياك نعبد. سم يا شيخ الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:00](#)

شيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن القيم رحمه الله فصل في منازل إياك نعبد التي ينتقل فيها القلب منزلة منزلة ففي حال سيره الى الله تعالى. وقد اكثر الناس على هذا انها منازل متوالية - [00:00:30](#)

في الطبقات. مم. وقد اكثر الناس في صفة المنازل وعددها فمنهم من جعلها الفا ومنهم من جعلها ومنهم من زاد ونقص. فكل وصفها بحسب سيره وسلوكه. وسيذكر فيها امرا مختصرا جامعا نافعا ان شاء الله تعالى - [00:00:50](#)

فاول منازل العبودية اليقظة. وهي انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين. ولله ما انفع هذه الروعة وما اعظم قدرها وخطرها. كانها ايش؟ يستيقظ بروعة وما شد اعانتها على السلوك. لكن الروعة هذه ترى بمعنى الارتياح. نوع من الخوف. هم - [00:01:10](#)

فمن احس بها فقد احس والله بالفلاح. والا فهو في سكرات الغفلة. فاذا انتبه شمر لله بهمته الى السفر الى منزله الاولى واوطانه التي سبي منها. فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. ولكننا سبي العدو فهل ترى - [00:01:40](#)

نعود الى اوطاننا ونسلم. ابن القيم رحمه الله. جاءت منها فاخذ في اهبة السفر فانتقل قال الى منزلة العزم هل تعرفون شرحا للميمية؟ غير تعليقات الشيخ ابن عثيمين ما اعرف - [00:02:00](#)

ما طبعوا عليكم السلام لان اذا كان لها مناسب مختصر بحيث انا نقرأ ان شاء الله تعالى. او عنا اذا ما وجدنا نمر عليها مروراً ان شاء الله. ان شاء الله. فاخذ في وهبة السفر فانتقل الى منزلة العزم وهو العقد الجازم على المسير. بعد - [00:02:20](#)

تكون بعد بعد اليقظة. هم. ومفارقة كل قاطع ومعوق ومرافقة كل كل كل معين وموصل. وبحسب كمال انتباهه ويقظته يكون عزمه. وبحسب قوة عزمه يكون استعداد. وبحسب ما عرفنا ان اليقظة اول مرتبة منزلة وعرفنا تعريفه انه انزعاج - [00:02:50](#)

القلب لروعة الانتباه. من رقدة الغافلين ثم العزم وهي العقد الجازم على المسير وسام او استيقاظ من غفلة لانها احيانا المسلم يكون مثل ما قال الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد. وهل - [00:03:20](#)

اول قسمها وهو شهيد قسيم لمن له قلب او انه له قلب لكنه غافل فالقى السمع وهو شهيد حال كونه شاهد القلب. والله ذكر الكافرين ومن شابههم قال لهم قلوب لا يفقهون بها. لهم قلوب لكن لا يفقهون. طمست. كلا من ران على قلوبهم. نسأل الله ان - [00:03:50](#)

احواننا وقلوبنا. فاذا استيقظ اوجبت له اليقظة الفكرة. وهي تحديد وهي تحديق القلب نحو المطلوب. الذي قد استعد له مجملها؟ الفكرة. نعم. ولما يهتدي الى تفصيله وطريق الوصول اليه - [00:04:20](#)

يهتديان من دنيا اخت لم صحت فكرته اوجد اوجب له البصيرة. هذي الرابع. الفكرة تحديق القلب. يعني التفكير فاذا صحت فكرته اوجب له البصيرة فهي نور في القلب يبصر به الوعد والوعيد - [00:04:40](#)

والنار وما اعد الله في هذه لاوليائه وفي هذه لاعدائه. فابصر الناس وهم قد خرجوا من قبورهم موطعين لدعوة الحق. وقد نزلت ملائكة السماوات فاحاطت بهم. وقد جاء الله وقد نصب كرسيه لفصل القضاء لفصل القضاء. وقد اشرقت الارض لنوره - [00:05:10](#)

موضع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء. وقد نصب الميزان وتطايرت الصحف واجتمعت الخصوم وتعلق كل غريم بغريم ولا يحى

الحوض واكوابه عن كتب. وكثر العطاش وقل الوارد ونصب الجسر للعبور ولز الناس اليه - [00:05:30](#)

الانوار دون ظلمته للعبور عليه. والنار يحطم بعضها بعضا تحته. والمتساقطون فيها اضعاف اضعاف الناجين. فينفتح في قلبه عين

يرى بها ذلك. ويقوم بقلبه شاهد من شواهد الآخرة. يريه يريه الآخرة ودوامها. والدنيا - [00:05:50](#)

وسرعة انقضائها. البصيرة نور يقذفه الله في القلب. يرى به حقيقة ما اخبرت به الرسل. كانه شاهد رأي عين يتحقق مع ذلك انتفاعه

بما دعت اليه الرسل. وتضرره بمخالفتهم. وهذا معنى قول بعض العارفين البصيرة - [00:06:10](#)

تحقق الانتفاع بالشيء والتضرر به. وقال بعضهم البصيرة ما خلصك من الحيرة اما بايمان واما بعيان لا اله الا الله. والبصيرة على ثلاث

درجات من استكملها فقد استكمل البصيرة. بصيرة في الاسماء والصفات - [00:06:30](#)

كثيرة في الامر والنهي وبصيرة في الوعد والوعيد. البصيرة في الوعد والوعيد عندنا سقط والبصيرة البصيرة على ثلاث درجات من

استكملها فقد استكمل البصيرة. بصيرة في الاسماء والصفات. وبصيرة في الامر والنهي وبصيرة في الوعد والوعيد - [00:06:50](#)

وبصيرة على ثلاث درجات من استكملها فقد استكمل البصيرة بصيرة في الاسماء والصفات وبصيرة في الامر والنهي الثالثة بصيرة

وبصيرة في الوعد والوعيد مم بعده المرتبة الاولى انا عندي الثانية مباشرة والثاني - [00:07:20](#)

مسؤول ايش؟ نعم. هي المرتبة الاولى من البصيرة ايه الثاني مباشر طويل ها شكله البصيرة في الاسماء والصفات. عموما المرتبة

الثانية لا هو الثاني كان في والثاني ان ان تعجب من شركهم مع الله غيره - [00:09:10](#)

من شركهم مع الله غيره. وعدم انقيادهم لتوحيده وعبادته. وحده لا شريك. هذا موجود عندكم انتقال شيء غريب انتقل الى فصل

اخر هذا الثالثة لا لا معقولة. ايه. هذا وين هذا - [00:09:50](#)

طويل. يعني انت والثاني قسم الثاني من القسم الثاني ايه ماشي اقرأ نحتاج نجيب النسخة الثانية. طيب مسيرة في الاسماء

والصفات الا يتأثر ايمانك بشبهة تعارض ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله بل تكون الشبه المعارضة - [00:10:40](#)

لذلك عندك بمنزلة الشبه والشكوك في وجود الله. فكلاهما سواء في البطلان عند اهل البصائر. صحيح الاسماء والصفات وصف الرب

كالذي الذي لا يؤمن بها كالذي لا يؤمن بالله. نعم. وعقد هذا ان يشهد قلبك - [00:11:20](#)

تبارك وتعالى مستويا على عرشه. متكلماً بأمره ونهيه بصيرا بحركات العالم علويه وسفليه. واشخاصه وذراته لاصواتهم رقيقا على

ضمايرهم واسرارهم. وامر الممالك تحت تدبيره. نازل من عند من عنده وصاعد اليه. واملاكه بين - [00:11:40](#)

يديه تنفذ اوامره اوامره في اقطار الممالك. تنفذ الملائكة املاك. واملاكه بين انك تشهد هذا الشيء واملاكه بين يديه تنفذ اوامر

تنفذ ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واملاكه بين يديه تنفذ اوامره في اقطار الممالك. موصوفا باصطفات الكمال. منعوتا منعوت الجلال

منزها عن - [00:12:00](#)

العيوب والنقائص والمثال هو كما وصف نفسه في كتابه وهو فوق ما يصفه به خلقه حي لا يموت قيوم لا ينام لا يخفى عليه مثقال

ذرة في السماوات ولا في الارض. بصير يرى ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. سميع - [00:12:30](#)

نسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات. تمت كلماته صدقا وعدلا. وجلت صفاته ان تقاس ان تقاس بحسب صفات

خلقه شبهها ومثلا. وتعانى ذاته ان تشبه شيئا من الذوات اصلا. ووسعت الخليفة افعاله عدلا - [00:12:50](#)

وحكمة ورحمة واحسانا وفضلا. له الخلق والامر وله النعمة والفضل وله الملك والحمد وله الثناء والمجد. اول ليس قبله وشيء واخر

ليس بعده شيء. ظاهر ليس فوقه شيء. باطن ليس دونه شيء. اسماؤه كلها اسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد - [00:13:10](#)

ولذلك كانت حسنى وصفاته كلها صفات كمال. ونعوته كلها نعوت جلال. وافعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة كل شيء من مخلوقاته

دال عليه ومرشد لمن رآه بعين البصيرة اليه لم يخلق لم يخلق لم يخلق السماوات - [00:13:30](#)

لم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا. سبحانه. ولا ترك الانسان ولا ترك الانسان سدى عاطلا. بل خلق الخلق لقيام وعبادته.

واسبغ عليهم نعمه ليتوسلوا بشكرها الى زيادة كرامته. تعرف الى عبادته بانواع التعريفات - [00:13:50](#)

شرف لهم الايات ونوع لهم الدلالات ودعاهم الى محبته من جميع الابواب. ومد بينه وبينهم من عهده اقوى الاسباب فاتم عليهم نعمه

السابغة واقام عليهم حجته حجتة البالغة. افاض عليهم النعمة وكتب على نفسه الرحمة وضمن - [00:14:10](#)

الكتاب الذي كتبه ان رحمته تغلب غضبه. وتفاوت الناس في هذه البصيرة بحسب تفاوتهم في معرفة النصوص النبوية وفيهما والعلم بفساد الشبه المخالفة لحقائقها. وتجد اضعف الناس بصيرة اهل الكلام الباطل المذموم - [00:14:30](#)

الذي ذمه السلف لجارهم بالنصوص ومعانيها وتمكن الشبه الباطلة من قلوبهم. واذا تأملت حال العامة الذين ليسوا عند اكثرهم رأيهم اتم بصيرة منهم. نعم. واقوى ايمانا. لانهم يرون ان العامة ليسوا مؤمنين. لانهم لم - [00:14:50](#)

يثبت وجود الله عن طريق دلال دليل التمانع مم فيقولون انها مقلدة فايماهم غير صحيح. يقول هؤلاء العامة اعرف بالله واخوف واكثر تعبدا من من هؤلاء لان تعبدهم بحقائق التعظيم لله مرتبطة اما اولئك - [00:15:10](#)

فتعبدهم بالظواهر. نعم ينفذون الاوامر يصلون لكنهم ليسوا يؤمنون بهذا الرب الذي جاء صفته في الكتاب والسنة. دلت عليها دلت على افعاله وكمالها. فهم يصفون يتعبدون لاله غير الذي تعبد له المرسلون بسبب ما عندهم من الشبهات - [00:15:40](#)

والضلالات والفتن نسأل الله العافية والسلامة. اللهم انزلنا الفنادق واذا تأملت حال العامة الذين ليسوا مؤمنين عند اكثرهم رأيهم اتم بصيرة منهم واقوى ايمانا واعظم تسليما للوحي وانقيادا للحق. فصل - [00:16:10](#)

المرتبة الثانية الشخص الذي اذا ذكرت له آيات الصفات كلها كلها لا يؤمن بظواهرها عقول انها على غير ظاهرها. هل هذا يؤمن بها؟ ما الذي حملة؟ ما الواردات التي وردت - [00:16:30](#)

وان كان فقيها جليلا. لانه لا يؤمن بالقرآن. والسنن التي وردت ابداء. يقول هذه لا يمكن ان تقولها مثل الذي واشد من الذي اذا جاءته نصوص الاوامر الشرعية ها اقم الصلاة - [00:16:50](#)

الى معنى اخر. الباطنية الذين يصرفون الى معانيها. الصيام الى كتمان اسرارهم. ما الفرق بينهم ان الذي تأتية نصوص الصفات ويعطل معناها ويصرفها الى معنى اخر. مثله بلا شد من ذلك الذي مثل الذي يقول ان نصوص الامر والنهي ليست على ظاهرها -

[00:17:10](#)

يصرفها عن ظواهرها. هو معطر تاكل معطر معطل في الاخبار وهذا عطل في الاوامر. اعوذ بالله فاصل المرتبة الثانية من البصيرة.

البصيرة في الامر والنهي وهي تجريده عن المعارضة عن - [00:17:40](#)

بتأويل او تقليد. او هوى فلا يقوم بقلبه شبهة تعارض العلم بامر الله ونهيه. ولا شهوة تمنع من تنفيذه وامتناله كأن كأنه رجاء موجود هذا عندي الامور هذي اللي تقولونها - [00:18:00](#)

وتأخير عندك. عادي والله. لاني اقول موجود هذا الكلام يقول والتفاوت تفاوت الناس في هذه البصيرة بحسب في معرفة النصوص النبوية هذا موجود وتجد اضعف الناس بصيرة الى الكلام المذموم الى اخره. قبل الكلام ما هو عندكم. مدري هل هو داخل ها -

[00:18:20](#)

كلام طويل. بصير ما يخلصك كأنه موجودة. هم ايه ولصاحب المنازل في البصيرة طريقة اخرى قالوا البصيرة ما يخلصك من الحيرة هذا بعده. ايه الدرجة الثانية ان تشهد وتفاوت الناس هذا من اين جاءت الناس مرة علينا لما قال حبل الوصل ها - [00:18:53](#)

وتعابن في جاء الدرجة الثانية. هذا عندكم. لا ما هو عندنا يا شيخ. عندنا هو تفاوت الناس في هذه البصيرة وبحسب تفاوتهم يعني فيه شيء فيه تداخل عندك يا شيخ. ايه - [00:19:40](#)

ماشى. ولا شهوة تمنع من تنفيذه وامتناله والاخذ به. ولا تريد يريحه عن بدر الجهد المرتبة فصل. فصل المرتبة الثانية من البصيرة.

البصيرة في الامر والنهي وهي تجريده عن المعارضة بتأويل - [00:20:00](#)

وتقليد او هوا. شفت كيف؟ الامر والنهي اوامر الشرعية. ها تجريد والنهي عن المعارضة. بتأويل او تقليد او هوى تأويلاته الذي يصرفها عن ظاهرها مثل امر بالصلاة يصرف الى معنى اخر او يصرفه - [00:20:20](#)

يعني بعض الاشياء التي غير هذي او تقليد يقلد يقلد احدا من الفقهاء ويترك النصوص الثالث الهواء انما يعصي لهواه. نعم. هذي المرتبة الثانية المرتبة الاولى من مراتب البصيرة الاسماء والصفات فيما يتعلق بالاسماء والصفات ها - [00:20:50](#)

والمرتبة الثانية في الامر والنهي. هم. ثالث الوعد والوعيد. نعم. فلا يقوم بقلبه فلا يقوم بقلبه فيه شبهة تعارض العلم بامر الله ونهييه.

ولا شهوة تمنع من تنفيذه وامتناله والاخذ به. ولا تقليد يريحه عن بذل الجهد في تلقي الاحكام من - [00:21:20](#)

مشكاة النصوص. الله المستعان. ها. عندي. الظاهر يزيح ها. ريحة يريحه عن بدر المسح. انا عندي ريحة. في في مقابل بذل الجهد

بمحتمل قد يكون الراحة تقابل الجهد. مم. تقليد وهذا الذي نسأل الله - [00:21:40](#)

يعفو عنا وعن المسلمين ان الشخص يجد الحكم موجود في الكتب ها فيأخذ به مسلما دون النظر في الادلة. ذلك التقليد يعني له ما

له وعليه ما عليه وقد علمت بها وقد علمت بهذا اهل البصائر من العلم وقد علمت بهذا الكتاب - [00:22:10](#)

احسن الله اليكم وقد علمت بهذا اهل البصائر من العلماء من غيرهم. هم؟ علمت ايه هذا السر علمت بهذا اهل البصائر. ايه. من غيرهم

طيب؟ هم علمت علمت لا علمت انت يعني - [00:22:40](#)

علمت الناس اهل البصائر. قلت علمت كأنك قلت علمت الناس اهل البصائر من العلماء من غيرهم ايه هو المقصود يعني التفريق ان

تفرق اهل البصائر من غيرهم. هم. فصل المرتبة الثالثة البصيرة في الوعد والوعيد. فهو ان تشهد قيام الله تعالى على كل - [00:23:20](#)

بما كسبت في الخير والشر. عاجلا واجلا في دار العمل ودار الجزاء. وان ذلك هو موجب الهيته وربوبيته وعدله وحكمته فان الشك في

ذلك شك في الهيته فان الشك في ذلك شك في الهيته وربوبيته بل شك في وجوده. ما قبله من اول وهو - [00:24:00](#)

منور منور فهو ان تشهد قيام الليل فهو عندك من عندنا فهية وهي وان ذلك هو موجب الهيته وربوبيته. وعدله وحكمته. ذلك موجب.

اي مقتضى وان ذلك هو موجب الهيته وربوبيته وعدله وحكمته. فان الشك في ذلك شك في الهيته وربوبيته. بل - [00:24:20](#)

في وجوده فانه يستحيل عليه خلاف ذلك. ولا يليق ان ينسب اليه تعطيل الخليفة وارسالها هملا وتركها سدى. تعالى الله عنها هذا

الحسبان علوا كبيرا. لابد من المحاسبة بصيرة المحاسبة. نعم. فشهادة العقد بالجزاء كشهادة - [00:24:50](#)

بالوحدانية. ولهذا كان الصحيح ان المعاد معلوم بالعقل. وانما اهتدي الى تفاصيله بالوحي. ولهذا يجعل الله سبحانه انكار المعادن كفرا

به سبحانه. لانه انكار لقدرته والهيته. وكلاهما مستلزم للكفر به. قال العدل. العدل - [00:25:10](#)

انكار للعدل الظالم يموت وهو ظالم والمظلوم يموت وهو مظلوم. ما انصف. ها يوم القيامة ينصف اذا لم ينصف في الدنيا. نعم. لذلك

قال لما يقول المغير لما قال يعني مما ادله على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال انه كنت اقولها في الجاهلية هؤلاء الناس

الذين لا يموتون - [00:25:30](#)

مظلومين اين اين عدل الله فيه؟ فلما لما جاء ورأى من يخبره بالبعث والنشور والحساب وجزاء وافق ذلك ما كان يتسائل عنه هو

عدل الله. نعم. قال تعالى وان تعجب فعجب - [00:26:00](#)

قولهم اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

وفي اية قولان احدهما ان تعجب من قولهم إذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد. فعجبوا قولهم كيف ينكرون هذا وقد خلقوا من تراب -

[00:26:20](#)

ولم يكونوا شيئا. والثاني انتاجا من شركهم مع الله غيره. وعدم انقيادهم للتوحيد وعبادته وحده لا شريك له. فانكارهم جاهز وقولهم

اذا كنا ترابا اعنا لفي خلق جديد اعجب. وعن التقديرين فانكار المعاد عجب من الانسان. وهو محض كيد الرب - [00:26:40](#)

الكفر به والجحد بالهيته وقدرته وحكمته وعدله وسلطانه. ولصاحب المنازل في البصيرة طريقة اخرى. قال ما يخلصك من الحيرة

وهي على ثلاث درجات. الدرجة الاولى ان تعلم ان الخبر القائم بتمهيد الشريعة يصدر - [00:27:00](#)

عن عين لا يخاف عواقبها. لا يخاف عواقبها. فترى من حقه ان تؤديه يقينا وتغضب له غيرة ها؟ لا الحيرة. للتحير. والله عندي

مكسورة. الحيرة البلدة بلدة الحيرة ما يخلصك من الحيرة - [00:27:20](#)

وتغضب صاحب المنازل اللي هو الهروي شيخ الاسلام الهروي. ابو اسماعيل ها هو على ثلاث وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى ان

تعلم ان الخبر القائم ها بتمهيد الشريعة يصدر عن عين لا يخاف عواقبها. هم هكذا عن عين؟ لا تخافوا - [00:27:45](#)

لا يخاف عواقبها. والمراد بالعين به الشريعة بالعين يعني الوارد. عين المنع. تشبيه. فترى من حقه ان تؤديه يقينا وتغضب له غيرة

ايوه هنا كلامه ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم صادر عن حقيقة صادقة. لا يخاف متبعها فيما بعد مكروها. بل يكون امين  
[00:28:15](#) -  
من عاقبة اتباعها اذ هي حق ومتبع الحق لا خوف عليه. ومن حق ذلك الخبر عليك ان تؤدي ما امرت به من غير شك ولا شكوى  
ما امرت به منه من غير شيء. يا انت من هو؟ منهما؟ هم. ايوا. والاحوط بك والذي - [00:28:55](#)  
اذا تبرأ ذمتك الا به تناول الامر بامتنال صادر عن تصديق محقق. مم ايش الموت شك ولا ايه يعني تنفع تفعله على وجه اليقين لا انك  
احتياطاً يعني شكوى هذي اصلها سلوك. كلمة شكوى اصل - [00:29:15](#)  
مع سلوك سلوك الاحوط لكن بك سلوك والاحوط بك ها ثم لا تستثنى الا تناول هم كيف العبارة؟ عندك؟ ان تؤدي ما امرت به من غير  
شك ولا سلوك بل يعني بدل بك هذي بل لا تبرأ ذمتك - [00:30:05](#)  
وتنام الاجر الا من كتاب صادر عن تصديقه. ايه. فائق الله. اه اه طيب عندنا حنا والاحوط بك والذي لا تبرأ. موجودة والذي يشكل  
شكوكه ما تجي لا الظاهر انها ولا سلوك الاحوط. لان الانسان - [00:30:35](#)  
احيانا يصبر عنده يصير عنده في الامر تردد هل هو واجب ام غير واجب يقول ان افعله. لا يقول اذا جاءك الامر تسلم انه سلوك. ايه  
الرسوم ايه شكوك وسلوك - [00:31:05](#)  
صادر عن توهم ايه لانه معنا يا شيخ. هم. الاحوط بك امتثالاً صادر عن تصديق المحقق. مو بلحوطك بل يجب عليك. كلكم. اللي هو  
اثر هذا اذا جاءك الامر عن النبي - [00:31:25](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله لا تتعامل معه على تردد وشكوك لا لا جزمة لان هذا طاعة لله ايه والاحوط بل لا تبرأ ها. ايوة تبرأ  
ذمتك الا به. ها؟ لا. ها؟ الا من فداك صادق - [00:32:05](#)  
الاجر الا به تناول الامر تصحيح وذمتك به ها؟ وتناال الاجر الا بالكتاب الا امر قريب من تركيبة الاجرين تناال الاجر. تحتاج الى  
تحتاج الى كتابة من جديد. جملة مختلفة - [00:32:35](#)  
الا من كتاب صادق فائق الله ماشي وان تغضب على من خالف ذلك غيره عليه ان يضيع حقه. ويهمل حقه ويهمل جانبه ان يضيع حقه  
ويهمل جاه يهمل ويهمل جانبه يعني جانب هذا الامر او حق الله - [00:33:13](#)  
نعم وانما كانت الغيرة عند شيخ الاسلام من تمام البصيرة بانه على قدر المعرفة بالحق الغيرة وانما كلام الحروي. نعم. مشهور بها شيخ  
الاسلام. ابو اسماعيل الهروي رحمه الله. وانما كانت الغيرة عند شيخ الاسلام - [00:33:40](#)  
من تمام البصيرة لانه على قدر المعرفة بالحق ومستحقه ومحبته واجلاله. تكون الغيرة عليه ان يضيع. يضيع. احسن الله اليك نضيع  
والغضب على من اضاعه. فان ذلك دليل على محبة صاحب الحق واجلاله وتعظيمه. وذلك علم بصيرة فكما ان الشك - [00:34:00](#)  
بكمال الامتنال. معمد لعين البصيرة. وكذلك عدم الغضب والغيرة على حقوق الله. اذا ضيعت واذا اذا ضيعت اذا ضيع ومحارمه اذا  
انتهكت ومحارمه اذا انتهكت معمد لعين البصيرة وضيعت ماشي. قال قال الدرجة الثانية ان تشهد في هداية الحق واطلاله اصابة  
العدل. وفي تلوين - [00:34:20](#)  
رعاية وفي تلوين وفي تلوين اقسامه رعاية البر وتعاين في جذبه حبل الوصل يريد رحمه الله بشهود العدل في هدايته من هدايه.  
وفي ظلالة من اظله امرين احدهما تفرق. في عندي هم - [00:35:00](#)  
احدهما تفرد بالخلق والهدى والضلال. والثاني وقوع ذلك منه على وجه على وجه الحكمة لا بالاتفاق عندي نقلة بعيدة. هذه شوفوا  
وين صارت ملخطة الصفحات ايوه والثاني وقوع ذلك منه على وجه الحكمة والعدل لا بالاتفاق. ولا بمحض المشيئة المجردة عن  
وضع الاشياء مواضعها. الاتفاق على المصادفة - [00:35:20](#)  
العبارة كيف يقول ان تشهد في هداية الحق واطلاله يعني الله عز وجل هدايته للناس واطلاله بهم اصابة يعني انه عادل وفي تلوين  
اقسامه يعني تنويع اقسام الهداية ها راية البر - [00:36:00](#)  
راعى ذلك وتعاين في جذبه حبل الوصل. لا اله الا الله. يريد رحمه الله بشهود العدل في هداية من هدايه في هدايته من هدايه وفي



اظلاله من اضله امرين ما هما؟ يقول في معنى شهود العدل. الاول - 00:36:20

احدهما تفرد به بالخلق والهدى والضلالة انه هو الهادي وهو المضل لمن لمن يشاء والثاني وقوع ذلك يعني الاظلال او الهداية على وجه  
العد الحكمة والعدل يعني يظل من من يشاء - 00:36:40

بعدل وحكمة وفضل ورحمة يهدي من يشاء ويضل من يشاء بعدل وحكمة ولا يظلم لا بالاتفاق من المصادفة ولا بمحض المشيئة  
المجردة كما تقول الجبرية من يهدي من يشاء بمحض الارادة. نعم. ولا بمحض المشيئة المجردة عن وضع - 00:37:00  
الاشياء مواضعها وتنزيلها منازلها. بل بحكمة اقتضت هدى من من علم انه يشكو على الهدى. من علم هيصصل لك من علم انه يشكو  
على الهدى ويقبله ويشكره عليه ويثمر عنده واطلال من علم انه لا يزكو على الهدى ولا - 00:37:30  
يقبله ولا يشكره عليه ولا يثمر عنده الذكر واطلالا اظلال من علم انه لا يسكو على الهدى ولا يقبله ولا ولا يشكره عليه ولا يثمر عنده.  
فالله اعلم حيث يجعل رسالاته - 00:37:50

من علم انه او من علم انه لا يشكو على الهدى. انه لا يزكو على الهدى. يعني لو يهدي لا يزكو. كما قال عز وجل علم الله فيهم خير اهل  
الهدى - 00:38:10

من علم انه لا من علم انه لا يزكو على الهدى ولا يقبله ولا يشكره عليه ولا يثمر عنده الله اعلم حيث نعم. ولا يقبله ولا يشكره عليه ها؟  
لا الاول هو يقبله. ايه. عندي ولا يقبله. ولا يشكر عليه ولا يؤذيه غير ذلك - 00:38:30  
اشكر. ولا يثمر عنده. نعم الله اعلم والله اعلم حيث يجعل رسالاته اصلا وميراثا. قال تعالى وكذلك فتننا بعضهم ببعض يقول اهؤلاء من  
الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ بل - 00:39:00

وهم الذين يعرفون قدر نعمته بالهدى يشكرونه عليها ويحبونه ويحمدونه على ان جعله من اهله. فهو سبحانه ما عدل عن موجب  
العدل والاحسان في هداية من هدى واطلال من اضل ولم يطرد عن بابه ولم يبعد عن جنبه من يليق به التقريب - 00:39:30  
الهدى والاكرام. بل طرد من لا يليق به الا الطرد والابعاد. وحكمته وحمده تأبى تقريبه واکرامه. وجعله من اهله وخاصته واوليائه ولا  
يبقى الا ان يقال فلم خلق من هو بهذه المثابة؟ هذا السؤال. فهذا سؤال جاهل ظالم ضال مفرط في الجهر - 00:39:50  
والظلم والضلال. لان خلق الاقداد والمقابلات هو من كمال الربوبية كالليل والنهار والحر والبرد. والحر والبرد واللذة والالم والخير  
والشر والنعيم والجحيم. نعم هذه مسألة مهمة. مسألة انه خلق كل شيء - 00:40:10

لحكمة سبحانه وتعالى. قوله في تلوين اقسامه رعاية البر يريد بتلويح من الاقسام اختلافها في الجنس والقدر والصفة. من اقسام  
الاقوال والقوى والعلوم والاعمال والصنائع وغيرها. قسمها على وجه والمصلحة - 00:40:30

الشيخ ان فيه اختلاف النسخ فيه اشكالية يا شيخ. ثم ودنا نقف الا عند الشي الضروري من اقسام الاموال يقول اقوالها عبارة يا  
اخوي هناك. الاقوال والقوى. تشهد كامل صاحب المنازل. تشهد بهداية الحق واطلاله اصابة العدل - 00:41:00  
وفي اقسام وفي تلوين اقسامه يعني تنويعها اجناس رعاية البر هنا يعني لما قسم كما قسمهم بين ضال مهتدي قسم افعالهم قسم  
افعالهم فيناسب يناسبها الاقوال كما قال الاعمال والقوى والعلوم - 00:41:40

على كل الاموال محتملة. لأنه ذكر معها القوى والصنائع. فهي محتمل الأقوال او اموال ها كيف؟ ايه يعني رعاية بره يجعل ويجعل من  
يشاء كذا ويجعل من غنيا وفقيرا يراعيه. من عباده من هو يقول منا من عبادك - 00:42:30  
ما في بعض الآثار من لو اغنيته لفتنتها. ومنهم من لو افقرته لفتنته. في قسم بينهم. ارزاقهم قرينا عز وجل ولكن ينزل بقدر ما يشاء  
الله لعباده الرزق لبغوا في الارض فهو مراعاة البر - 00:43:00

كانوا كلهم اقوياء. تقاتلوا كلهم. هم؟ سبحان الله وكان كل الناس اغنياء ما ما صار هناك صناع وعمال يخدم بعضهم بعضا راعى ذلك  
يعني حتى تراعي ذلك لماذا جعل هذا فقيرا وهذا غنيا؟ كما جاء في بعض الآثار قال لاشكر. مما سأله قيل موسى او عيسى -

00:43:32

عن ذلك لو لو جعلتهم سوا قال لي اشكر. فراعى البر فيهم سبحانه وفعلنا هنا وذلك لا يأتي هنا السؤال لماذا خلقهم ضالين وهم

مهتمين واغنياء وفقراء ليس له وارد هذا - 00:44:02

نعم. قد يكون الاموال نعم قوله في تنوين اقسام رعاية البر يريد بتلوين الاقسام اختلاف اختلافها في الجنس والقدر والصفة من اقسام الاقوال عندك الاموال لأ غريبة. ماشي. والعلوم والاعمال والصنائع وغيرها - 00:44:22

قسمها على وجه البر والمصلحة. فاعطى كلا منهم ما يصلحه وما هو الانفع له برا به واحسانا. هم. صحيح وقوله وتعاين وتعاين في جذبه حبل يريد وصال حبل الوصال يريد وعنده سقط يريد تعاين - 00:44:52

في توفيقه لك للطاعة. وجد به اياك من نفسك انه يريد تقربك منه. فاستعار للتوفيق الخاص الجذب. وللتقريب الوصال واراد بالحبل السبب الموصل لك اليه. فاشار بهذا الى انك تستدل بتوفيقه لك. تعبير واضح محتاج - 00:45:12

مم تعبر حب اسماعيل بتعبير واضح احوج للناس انفع للناس لكن كانت مصطلحات هذي عند القوم وهو كان فيه يعني تصوف. مع ان شيخ الاسلام الهروي كان معظما للسنة في جانب الاسماء والصفات والتعطيل لكن عنده - 00:45:32

في جانب هذه الاشياء الا هو اخذت عليهم نعم. نعم فاشارة فاشار بهذا الى انك تستدل بتوفيقه لك وجذبك من نفسك وجعلك متمسك. وجذبك لنفسك من نفسك نعم. وجارك متمسكا بحبله الذي هو عهده ووصيته الى عبادته على تقريبه لك. بل تشاهد ذلك

ليكون - 00:46:02

يعني ترى ذلك انه اراد ان يقربك منه. اذا فتح لك في باب العبادة والقرب انه اراد بك خيرا. تشاهد؟ بل تشاهد ذلك ليكون اقوى في المحبة والشكر وبذل النصيحة في العبودية. وهذا كله من تمام البصيرة. فمن لا بصيرة له فهو بمعزل عن هذا. مثل ما قال النبي صلى

الله عليه وسلم. افلا - 00:46:32

لما قالوا له انك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا عبدا شكورا. قال الدرجة الثالثة بصيرة تفجر المعرفة تثبت الاشارة وتثبت الفراسة. يريد بالبصيرة في الكشف والعياء والعيان. ان تتفجر بها ينابيع المعارف من القلب - 00:47:02

ولم ولم يقل تفجر تفجر العلم لان المعرفة اخص من العلم عند القوم. عند القوم يعني مصطلحات الصوفية ونسبتها الى العلم نسبة الروح الى البدن فهي روح العلم ولبه. هم. وصدق معرفة بالله. مراتب - 00:47:32

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه يسمونها المعرفة. نعم. وصدق رحمه الله فان بهذه البصيرة تتفجر في قلب صاحبها يا نبيع يا نبيع من المعارف التي لا تنال بكسب ولا دراسة. ان هو الا فهم يؤتاه الله عبدا في كتابه ودينه - 00:47:52

وعلى على قدر بصيرته. بصيرة قلبه عندنا. هم. كذا ها نعم قوله وتثبت الاشارة يريد بالاشارة ما يشير اليه القوم من الاحوال والمنازلات. والاذواق التي ينكرها الاجنبي من السلوك. ويثبتها اهل البصائر. يقول يريد تثبت - 00:48:12

اشارة قصيرة تثبت الاشارة. ما هي المراد بالاشارة؟ بالاشارة ما يشير اليه القوم يعني الصوفية من الاحوال والمنازل المنازلات عندكم؟ منازل ولا منازل ونسخة المهم يعني لانها منازل بين الانسان والشیطان والنفس والهوى - 00:48:42

الاقران في في المعارك اخذ ورد وجذب هذه الاحوال تقلب الاحوال والمنازلات المنازلات تصير ضم الميم والاذواق التي ينكرها الاجنبي من السلوك الاجنبي من السلوك يعني الذي لا الذي هو لا يعرف - 00:49:22

هذا السلوك الذي يسلكونه من التعبد الاجنبي منه ينكر هذه الاشياء. مم ويثبت اثبتها ويثبتها اهل البصائر وكثير من هذه الامور ترد على السالك. من كان له بصيرة تثبت تثبت بصيرته ذلك. تثبتت - 00:49:42

ذلك له تثبت بصيرته صلى الله عليه ثبتت بصيرته ذلك له وحقيقته عنده وعرفته تفاصيله وان لم يكن له قصيرة بل كان جاهلا لم يعرف تفصيل ما يرد عليه ولم يهتدي لتثبيته. قوله وتثبت الفراسة يعني ان ان - 00:50:02

قصيرة تثبت في ارض القلب الفراسة الصادقة. وهو نور يقذفه الله في القلب. يفرق به بين الحق والباطل. والصادق والكاذب. قال الله تعالى فان في ذلك لآيات للمتوسمين. قال مجاهد للمتوسمين. وفي الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه - 00:50:22

وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعم. والتوسم تفاعل من السيم.

وهي العلامة. فسمي المتفرس متوسما لانه يستدل بما - 00:50:42

لانه يستدل بما يشهد. يشهد على ما غاب. يشهد ولا يشاهد؟ يشهد. هم. يشهد يعني لانه يستدل بما يشهد على ما غاب فيستدل

بالعيان على الايمان. ولهذا خص الله تعالى بالايات - 00:51:02

بها هؤلاء لانهم يستدلون بما يشاهدون منها على حقيقة ما اخبرت به الرسل من الامر والنهي والثواب والعقاب. وقد هم الله ذلك ادم

وعلمه اياه حين علمه اسماء كل شيء وبنوه هم نسخته وخلفاؤه فكل قلب فهو قابل لذلك وهو فيه بالقوة - 00:51:22

فبه تقوم الحجة. يعني موجود بالقوة لكن يحتاج الى استخراج. تحتاج الى استخراج الحد من من صار بريدا لا المراد به من فيه قوة

الادراك والمعرفة. لكن الطبائع تفسد والبدع تفسد والهوى يفسد. نعم. وتحصل العبرة وتصح - 00:51:42

والدلالة. بل طبع الله على قلوبهم. قال بل بل ران على قلوبهم ما كانوا. قالوا قلوبنا في اكنة كل هذه تطمس. كلا بل ران على قلوبهم.

نعم. فبعث الله رسله مذكرين ومنبهين ومكملين لهذا - 00:52:12

استعداد بنور الوحي والايمان. فيضاف ذلك الى نور الفراسة والاستعداد فيصير نورا على نور. فتقوى البصيرة ويعظم النور ويدوم

لزيادة مادته ودوامها. ولا يزال في تزايد حتى يرى على الوجه والجوارح. والكلام والاعمال ومن لم يقبل ومن لم يقبل هدى -

00:52:32

الله ولم يرفع به رأسا دخل قلبه في الغلاف والاكنة فاضلهم يعني الغلاف ما على القلوب نسأل الله كالتغليف. قالوا قلوبنا غلف ولكن في

اكنة وعمي عن البصيرة فحجبت عنه حقائق فحجبت - 00:52:52

حقائق الايمان. نعم. فيرى الحق باطلا والباطل حقا. والرشد غيا. والغى رشا. قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

والرين والراء هو الحجاب الكثيف للمانع للقلب من رؤية الحق والانقياد له. من رؤية الحق والانقياد له - 00:53:22

وعلى حسب قوة البصيرة وضعفها تكون الفراسة وهي نوعان. فراسة علوية شريفة مختصة باهل الايمان. فراسة سخرية دنيئة

مشتركة بين المؤمن والكافر. وهي فراسة اهل الرياضة والجوع والسهر والخلوة. وتجريد البواطن من انواع الشواغل. فهؤلاء لهم -

00:53:42

كشف الصور والახبار ببعض المغيبات السفلية التي لا يتضمن كشفها والახبار بها كمالا للنفس ولا زكاة ولا ايمان معرفة وهؤلاء لا

يسمونهم عندهم الطاقة. هم. يقولون انه كذا يتأمل يتأمل هذه رياضة - 00:54:02

نعم. وهؤلاء لا تتعدى فراستهم هذه السفليات لانهم محجوبون عن الحق تبارك وتعالى. فلا تصعدوا الى التمييز بين اوليائه واعدائه

وطريق هؤلاء وهؤلاء. ولذلك يقعون في الشرك والضلالات. تعامل مع الجن لانهم لا يميزون - 00:54:22

بين الحق والباطل. انما يصل لهم ويصل من تلبس بالجن بهم او تزييغهم لهم او ظهورهم لهم باشيء فيظنون انهم وصلوا الى كشف

الغيب. فهم في الحقيقة يزدادون ضلالا. نعم - 00:54:42

ايه نعم ايه الطاقة سموها وكذا ولا هي حقيقة مأخوذة من عبادة البوذيين والهندوك تعبداتهم نعم وتورثها فلا الصوفية الذين

يروضون انفسهم على هذا. نعم. يخلون في غيران ويقولون هذا - 00:55:02

هذه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم يجوعون انفسهم ويعرضونها للشمس بجوع شديد حتى يغتسلون تلبسهم الشيطان. نعم. واما

فراسة الصادقين العارفين بالله وامره ان همهم فإِنَّهم فإِنَّهم لما تعلقت بمحبة الله ومعرفته وعبوديته وعبوديته ودعوة -

00:55:32

الخلق اليه على بصيرة كانت في رسالته متصلة بالله. متعلقة بنور الوحي مع نور مع نور الايمان. لان المؤمن كلما زكى وصفى جعل

الله له ملائكة تؤيده وتهديه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم تدومون - 00:56:02

على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات. ولما قرأ حذيفة سورة البقرة وقام بها يصلي نزل الظلة حتى ظنه الفرس

الحديث اللي في البخاري تجول فرسه عند ابنه يحيى فخشي عليه - 00:56:22

فلما ذكر ذلك قال رأيت ظلة فرفعت رأسي فرأيت نور من نور قال فلما يعني امسكت عن القراءة ارتفعت حتى صعدت في السماء.



فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الملائكة نزلت - 00:56:42

لقراءة القرآن. ولو اصبحت لو بقيت على ذلك او دمت على ذلك لاصبحت لا تتواري من الناس حتى يروها حتى يروها. فهذه الملائكة قوله لهم معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:57:01

يحفظونه من امر الله. بينما الذين اولئك الذين يتجردون للشياطين ويخلون تسلط عليهم الشياطين وتبعد عنهم الملائكة. فهؤلاء يجدون من من اعانة الشياطين ما يجدون مع الاغواء ها؟ وقال يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اوليائهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا - 00:57:21

اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها. الا خالدين الا ما شاء الله. ان ربك حكيم ان ربك حكيم وكذلك ونولي هذا الشاة. بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. كسبه وعمله تقول له - 00:57:51

بينما الملائكة الذين كان قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فهنا يكون معه من - 00:58:11

الملائكة ما يكونون عوناً له في الالهام بالخير وآآ الفراسة وحماية من الشياطين معقبات بين يديه. والآخر بالعكس. لذلك الملائكة لا تدخل بيتا فيه جنب ولا كلب. والشياطين تدخل تفرح. واذا تعرج - 00:58:31

ابعدت عنها الملائكة والملت به الشيطان. وهكذا هؤلاء يجدون من معونة الشياطين فيظنون ان فراس هو ولاية. هي ليست ولاية هي ولاية الشياطين. نعم. واما فراسة الصادقين العارفين بالله وامره فان همهم لما تعلق بمحبة الله ومعرفته وعبوديته. ودعوة الخلق اليه على بصيرة كانت فراسته متصلة بالله متعلقة - 00:59:01

بنور الوحي مع نور الايمان. الله اكبر. فميزت بينما يحبه وما يبغضه من الاعيان والاقوال والاعمال. وميزت بين الخبيث والطيب الاعيان مثل الاطعمة. والاقوال كلام الله والاعمال ما يعملون. نعم. وميزت بين الخبيث والطيب والمحق - 00:59:31

والصادق والكاذب. وعرفت مقادير استعداد السالكين الى الله تعالى. فحملت كل كل انسان على قدر استعداد علمه وارادة وعمله فراسة هؤلاء دائمة وفراستها هؤلاء دائما حائمة حول كشف طريق الرسول وتعرفها. لذلك - 00:59:51

يعني يقول ذكر ابن القيم عن شيخ الاسلام انه يشكل عليه المسألة في ذكر الله ويسبحه ويستغفره الف اكثر من الف مرة فتتكشف له. سبحان الله. وانه احيانا يذهب الى مسجد قديم - 01:00:11

فيصلي فيه ويقول يا معلم إبراهيم علمني ويا إبراهيم سليمان فهمني وتكشف له فيلجؤون الى الله ويعرفون وهمتهم ان ايش؟ معرفة طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. خلاف آآ اهل الزيغ - 01:00:31

الوصول الى شهواتهم وملذاتهم فيلجأون الى الشياطين والى السحرة والى الكهنة والى الاستغاثة بهؤلاء حتى يلبوا لهم ما يريدون ويستمتع بعضهم ببعض نعوذ بالله. نعم. نعم. وفراس نعم تخلصها من بين سائر الطرق وبين وبين كشف عيوب النفس وافات الاعمال العائقة عن سلوك طريقة المرسلين. هذا اشرف انواع البصيرة والفرار - 01:00:51

للعبد في معاشه ومعاده. ما شاء الله. بركة العلم في هذا كفاية. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع العمل الصالح. امين. وان يرزقنا الفراسة. النبوية الصادقة. المال موروثة عن النبي عليه الصلاة والسلام الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

01:01:21

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:01:51